الخليج

سياسة, العرب

10 فبراير 2024 00:10 صباحا

وزير الدفاع الأمريكي يؤكد القدرة على التصدي لهجمات المسلحين

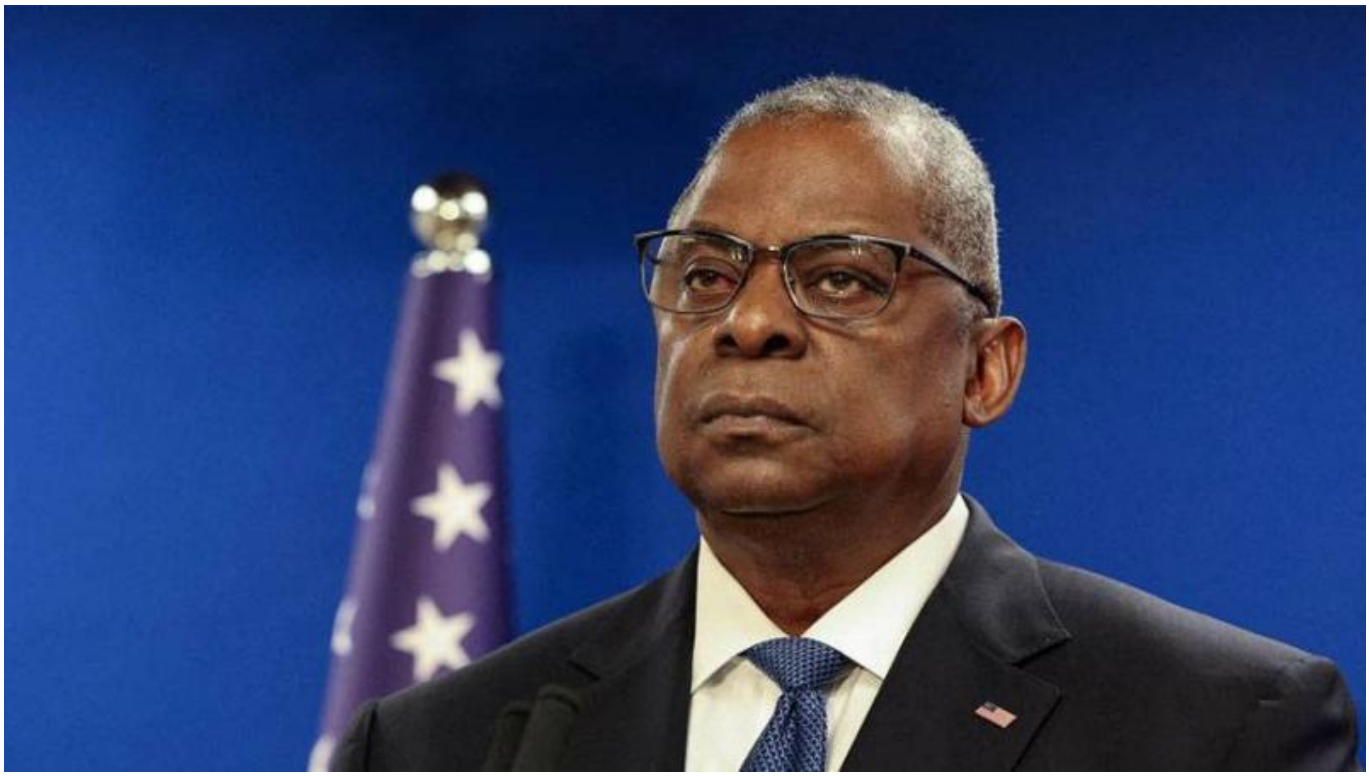

هاجمت كتائب عراقية، الولايات المتحدة أمس الجمعة، على خلفية ضربات شنّتها واشنطن في العراق، آخرها هجوم بطائرة مسيرة في بغداد أدى إلى مقتل القيادي في الكتائب أبو باقر الساعدي، وكشف النقاب عن طمأنة وزير الدفاع لويد أوستن القوات الأمريكية بشأن قدرة الجيش على التصدي لهجمات المسلحين المدعومين من إيران، قبل أكثر من شهر على الهجوم بمسيرة أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين في الأردن.

وقال أوستن في تصريحات لم تُنشر من قبل للبحارة على متن حاملة الطائرات جيرالد آر. فورد في 20 ديسمبر/كانون الأول إن السبب الأساسي وراء فشل المسلحين في تحقيق ذلك يكمن في أنهم «لايتمتعون بالكفاءة اللازمة لتنفيذ ما يقومون به».

وقال أوستن لطاقم حاملة الطائرات «يطلق وكلاء إيران النار على قواتنا المتمركزة في العراق وسوريا كل يوم. لم ينجحوا على الإطلاق لسببين: الأول هو أنهم يفتقرون للكفاءة في تنفيذ ما يقومون به».

وأضاف «لكن السبب الثاني هو أننا فعلنا الكثير لضمان حصولنا على الحماية الكافية للقوات... في نهاية المطاف، كما نعلم جميعا، قد يحالفهم الحظ يوما ما ويصيبون أحد جنودنا. لكننا سنتوخى الحذر ونضمن عدم حدوث ذلك».

وفي أعقاب هجوم الطائرة المسيرة، تعهدت إدارة الرئيس جو بايدن بفعل كل ما يلزم لحماية القوات الأمريكية من دائرة العنف المتصاعدة في الشرق الأوسط حيث يطلق مسلحون متحالفون مع إيران النيران عليهم في العراق وسوريا والأردن وفي البحر الأحمر قبالة سواحل اليمن.

لكن مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين يقولون لرويترز إن نجاح المسلحين من وقت لآخر في تنفيذ هجمات قد يكون أمراً حتمياً نظراً للعدد الهائل من الطائرات المسيرة والصواريخ والقذائف التي تطلق على القوات الأمريكية، فضلاً عن أن الدفاعات لا يمكن أن تكون فعالة كلياً بنسبة مئة بالمئة في كل وقت.

ويحذر خبراء أيضاً من التقليل من شأن المسلحين المدعومين من طهران حتى وإن أخفقت معظم هجماتهم.

وأشار تشارلز ليستر من معهد الشرق الأوسط ومقره واشنطن إلى وصف الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما لتنظيم داعش بأنه فريق مدرسي للناشئين في عام 2014 بينما كان التنظيم يستجمع قوته.

وقال ليستر «أن نقول على طريقة أوباما (حسنا، إنهم مجرد فريق مدرسي للناشئين) ونسخر... ونحن على يقين من أنه لن يحدث شيء خطير،هو مجرد أمر شديد السذاجة».

وتابع قائلا «هذه الجماعات نفذت هجمات متطورة عابرة للحدود ولها تاريخ في قتل القوات الأمريكية».

لكن القادة الأمريكيين لهم تاريخ طويل في إظهار الوجه الشجاع أمام قواتهم. وأوستن هو جنرال كبير متقاعد خدم على الأرض في العراق وتعرض هو نفسه لإطلاق النار.

ورداً على طلب للتعليق، قال المتحدث باسم البنتاغون الميجر جنرال باتريك رايدر إن أوستن يشعر بالغضب والحزن الشديد بسبب مقتل الجنود في الأردن وليست لديه «أولوية أهم من حماية قواتنا ورعاية شعبنا».

وقال الجنرال دانييل هوكانسون رئيس الحرس الوطني الأمريكي- الذي ينشر جنوداً في البرج 22 تعرض بعضهم لإصابات- للصحفيين أمس الأول الخميس، إن الجيش يعمل جاهداً لضمان حصول القوات على مختلف أساليب الحماية لتقليل المخاطر. (وكالات)

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©